الباب الرابع: المنوعات

يحتوي هذا الباب على قصائد الشاعر نافل علي الحربي، التي من نوع المنوعات، وهي القصائد التي لا تنضوي تحت غرضٍ واحد، من أغراض الشعر الأخرى .



١- لا ضاق صدري من همومي نحرته

هذه القصيدة قلتها من زمان، والغرض منها واضح من معانيها، وليس بحاجةٍ للشرح والايضاح، فهي عن الصديق الوفي، وهذه القصيدة لقت قبولاً وانتشاراً واسعاً لدي المهتمين بنشر الشعر الشعبي، ولكن الملاحظ انه يوجد فيها في بعض المنتديات الكثير من الأخطاء، وها هي بشكلها الصحيح، مثل ما هي بديواني، (ديوان الشاعر نافل علي الحربي)، أرجو ممن ينقلونها أأن يتحروا الدِقة بنقلها لتتضح المعاني وتتم الاستفادة:

الله على رفقة صديقٍ اثق فيه سحابه لا ضاق صدري من همومي نحرته
مخلص وامين ولا يظن الردا فيه ودايم ورأيه واقعي لا استشرته
صديق صادق بالوفاء ما ابتحل فيه يمون علي ولا بغيته قدرته
ابدي عليه اسرار قلبي واناجيه اللي اشرحه باسهاب واللي اختصرته
واصارحه عما بصدري اخفّيه الي طرأ عن كل شخصٍ سترته
من خوفي انه يسمعه جاهلٍ فيه يستعبره في موضع ما اعتبرته
متفاهمين بكل شئ نسويه نظره بعيد ويفتهم ما حزرته
ما هو من اللي دوم رأيه يبديه لو كان يخطي ما يطيع ان عسرته
ولا يستفيد من التجارب بماضيه دايم يكرر لجته لو نهرته
ورأي خطأ كيف أتبعه واقتنع فيه ووش لون ابي آمن صاحبه ماحذرته
ولا هوب من يمشي بدربِ اعاديه ما فيه وعي يفتكر ما افتكرته
ولا واحدٍ لو هو صديقٍ اماشيه الي بدت لي حاجه ما انتظرته
إلى اعتذر عن حاجتي كل ما اجيه قنعت منه بكل حال وعذرته
ولا هو من اللي طيب ربعه يقزيه يغتاظ من مدح الرفيق ان ذكرته
غره غرور لا يبرق بما فيه يسب غيره وان بخصته حقرته
واظن كلِ حاضره مثل ماضيه ومهما بقى يبقى على ما خبرته
وانك لا تهدي من تحبه بتوجيه العود لو عدلت عوجه كسرته

٢- نموت ما نترك تقاليد أهلنا

أيامنا ما هي على ما نتمناه مسيرها ما هو على ما نتمنا
السيل ما يجري على غير مجراه وحظ السعد لأهل الشقاء ما يتسنا
ما احدٍ يحصّل غير حوشه بيمناه لو هو بفعل الطايله ما يتونا
ونصبر على عسر الدهر وانتحداه الفضل لله أفعولنا يشرفنا
سلم الجدود الأوله ما تركناه نموت ما نترك تقاليد أهلنا

٣-لا بيوت بدو ولا طوارف رعيه

عديت رجمٍ عالياتٍ مراقيه بأعلا الشعاف اللي شمالي رويه
عمرّدٍ ما أشوف رجمٍ يحاليه يمكن تشوفه وأنت من بعد ميه
مريت به صدفه ووقّفت أراعيه ورقيت به أرقب ديارٍ خليه
رجمٍ خلا ما أشوف زولٍ حواليه ولا بيوت بدو ولا طوارف رعيه
وعادت بي الذكرى إلى نزول أهاليه وبيوتهم في كل دعب وشغيه
والرجم مهجورٍ ولا أحدٍ يعديه بس الهبايب لاحياتٍ نحيه
الله يرحم من مشو في مراعيه وبيوتهم في كل عثعث عذيه

٤- فضلٍ تابعني على الحاله

يا اللي معى رقم جوالك فضلِ تابعني على الحاله
وتلقا مواضيعي اقبالك والكل منا على فاله
عسى السعد دايمٍ فالك واقبل تحيات من قاله

٥- يقولون وقت الصبح نومه تصابي

يقولون وقت الصبح نومه تصابي ووقت العصير يقال ان نومه جنون
ومنع التجول مسكرِ كل بابي وخلا البشر في كل حزه ينامون
ما عاد تبرّق بالخطا والصوابي إلا الذي لعبادة الله يقيمون

٦- تكفين يا آفة النسيان فكيني

تكفين يا آفة النسيان فكيني يا ما جرا لي من أسبابك من احسوفه
أحيان ادور على شي قدم عيني ادوخ ادوره تقل ما اشوف واطوفه
واحيان عن موتري عندي تعديني امر به واتعدا عنه ما اشوفه
وكم من دروسِ درست ولا بقت فيني من الذاكره كنها بالمسح محذوفه
واللي بقي من دروسي ما يكفيني يا الله عسا اللي غدت لي منك مخلوفه

٧- انا وش اسوي مع هوى النفس والمعقول

انا وش اسوي مع هوا النفس والمعقول هوا النفس في ديره وهوا العقل في ديره
انا في ضميري هاجسِ له سنين يجول
أنا لي سنين وخاطري بالشقا مشغول ابي له بديل ولا توريت في غيره
أنا كم احاول والمحاول بلا مفعول بأمورِ تهم القلب من نية السيره
ولا لي سوا من يعلم السر والمجهول وانا اللي علي ولي همه وتدبيره
هو اللي بيده الأمر سيره وتخييره

٨-شربت الهم من يمنى ظروفي

شربت الهم من يمنى ظروفي شربت الهم من يمنى ظروفي
وتدنا عن مدا الهقوات شوفي وطبعي غير الهاجس احساسه
ورفعت لوالي القدره كفوفي أساله يبدل اهمومي وناسه

٩- يا مَن لقلبٍ به دواكيك وعماس

يا مَن لقلبِ به دواكيك وعماس وكثرت دواكيكه وزادت عموسه
ادنا هواجيسه تزيد محسوسه ادنا هواجيسه تزيد محسوسه
وقسا الظروف إلى وصل حافة الياس خلا مداخيل الأمال محبوسه
ابي اتدله واتسلا مع الناس لكن هواجيس الضمير معكوسه

١٠- والله اني ما بغيت الا الحلال

والله اني ما بغيت الا الحلال والمعالي دربها حرصٍ عليه
وان مشيت بدرب ممشايه عدال كل دربٍ اسلكه نزه ووجيه
وكان قلت القول قولي ما يقال تقصر ايدين طويله ما تليه
لكن ظروف الزمن فيها ميال كل اسنافي مسدد يشتكيه
الزمن تمشي اظروفه للمحال ما يساعد للعفيف وللنزيه
عايشٍ فيه السرابيت الثعال كل مذموم السجايا والسفيه
كل منحرفٍ بدرب الانحلال يتاح له ما يريد لو يحرم عليه

١١- مثل الذي يطرد سرابٍ بقيعه

اعذرت من بعض المطالب وكليت ورضيت من عقب الرجا بالقطيعه
عندي طموحاتٍ كثيره وعييت عنها تصدت لي ظروف الطبيعه
ما جت لي ظروفي على ما توريت تضيق علي احيانا فجوج الوسيعه
كل ما اتجهت لمطلبٍ له ترجيت لقيت ظروفي ترفضه ما تطيعه
وغديت أنا وهالحال مهما استمريت مثل الذي يطرد سرابٍ بقيعه

١٢- منها حديثة عهد وأخرى قديمه

يقول من هم الليالي تبلاه رحل سروري والتعاسه مقيمه
همٍ يعاودني على الرب مشكاه عواقبه على المشاعر وخيمه
سطا على مجمل ضميري من أقصاه شال الامل من محتواه وصميمه
وغديت أسير للوهم والمعاناه وجوارحي من زود همى سقيمه
كل ما دلهت وسج بالي مع امناه وجوارحي من زود همي سقيمه
الهم يفضح صاحبه في محياه له في تقاسيم المحيا وسيمه
وأسباب همي ما تجي بالمحاكاه منها حديثة عهد واخرى قديمه

١٣- الناس تفرح في أوقات المعايد

الناس تفرح في اوقات المعايد وطبايعي عيت تناسب مع الناس
معهم واجاملهم وانا رون سايد متخالفٍ معهم على طبع واحساس
كان لافراح المعايد فوايد عز الله اني مفلسٍ كل الإفلاس

١٤- حنا إلى جت بالمفاخر رقينا

مشكور يا مثني بمدحك علينا تعيش وغاط النور والصدق لاعاش
حنا الى جت بالمفاخر رقينا بأفعالنا ما هي بألقابٍ على ماش
يوم الأفعال الطايله في أيدينا افعالنا ما حاشها كل هواش
يا ما على روس الافاعي وطينا ويا ما قطعنا هامة الشيخ لا طاش
ويا ما قضينا الواجب اللي علينا بفعايلٍ يعجز عن ادراكها اللاش

١٥- عجزت أنا من يجوز بدون برهانه

عجزت انا مَن يبيح بدون برهانه علوم المجامل حدتني عن حقيقها
وقتٍ نجامل معه ويجوز ديدانه وبعض المشاكل تحيرنا دقايقها
كم واحدٍ نقبل الميله على شانه لو كان من يمنا تلحق لحايقها
لا صارت اصحابنا بالامر غلطانه نجيزها كان ما فهمو وثايقها

١٦- كل ما جيت ابى انسى الهم زادت همومي

كل ما جيت ابا انسى الهم زادت همومي مرافقتني همومي من زمان الطفوله
احمد الله عزيز وطيبٍ عند قومي لكن الهم بعضه من معان الرجوله
والله اني بسيري ما تركت العمومي طول عمري افعولي مفخره للحموله
والهموم الكثيره ما تردي اعزومي يوم انا مع همومي بين صوله وجوله
اسأل الله عفوه من جميع السقومي الله المستعان ومصدر الحول حوله

١٧- كم واحدٍ يسأل وانا سافهٍ له

كم واحدٍ يسأل وانا سافهٍ له يقول لي نبرات صوتك حزينه
واقول انا مرهف احساسٍ يجن له معقدات بالمشاعر دفينه
وعقد الحزن ما كل طبٍ يحله واللي يصيبه في ضميره يهينه
مرهف احساس وحالتي مستقله نفسي على بعض المخاليق زينه
هني ناسٍ عقولها مسفهله ما هي لهاجوس التكدر رهينه
هاجوس قلبي لو عسرته يدله لوكيشنٍ كل العلل ضامنينه

١٨- والله ما استانس ويهناني الزاد

والله ما استانس ويهناني الزاد إلا إلى طالعت لوسي تغدا
لا هو غلا فيها ولا نفعٍ يراد لا شك حقٍ واجب انه يبدا
أمٍ بلا فيها هوا بعض الأولاد وصارت علينا علةٍ ما تعدا
لوسي هريره يا كريمين الأجواد اللي على الفيران دايم تحدا

١٩- أفيه يا كبدي ويا حر قلباه

أفيه يا كبدي ويا حر قلباه من واهجٍ بالصدر دايم يلوفه
ليته يعالج بالحيل والمداواه وأجري علّيه من العمل كم بروفه
لا شك ما يظْهِر غريق المناداه والغبن ما تبرد غليله حسوفه
والسيل ما يمشي على غير مجراه ولا تلحس اليمنى وعليها حفوفه
ولو تنفع الفزعه نخينا هل الجاه لكن اهتمامٍ صار هم وكلوفه

٢٠- أسمع كلامٍ ينفع الناس وانساه

اسمع كلامٍ ينفع الناس وانساه واحفظ كلامٍ غصبٍ من دون معنا
اللي نبي نحفظه على الفكر يمحاه واللي نبي نمحاه من الفكر معنا
يا الذاكره ما انتي على ما نتمناه نسمع علوم وكننا ما سمعنا
اللي تحفظينه على غير نرضاه كان ما يضر بحالنا ما نفعنا
يا الذاكره ما انتي على ما بغيناه سنعك عيا لا يوافق سنعنا
يا الذاكره ضيعتي اللي بذرناه يا ما جمعنا وكننا ما جمعنا
بس التعب من حفظك اللي حصدناه ذقنا العنا يا الذاكره وانوجعنا
والحمد لله كل علمٍ عرفناه وأبعد مسافات التعلّم قطعنا
نحارب النسيان حتى غلبناه والفضل للي ما لغيره خضعنا

٢١- أبلتني الدنيا وأنا اركض وراها

أبلتني الدنيا وأنا اركض وراها مثلي مثل غيري مسيّر ومأمور
اترك رضاي وماشٍ في رضاها وانا على ما تكره النفس مسخور
دنيا العنا ما احدٍ سلم من غثاها كم واحدٍ عن ما يي بات معسور
مالت به الدنيا حسب ما مبتغاها يمشي يجامل كل خايب ومعثور
ما كل من هام المراجل قواها يا ما أسعدت خايب وجارت بمرور

٢٢- تحيصت من كل وجهه ومعبار

تحيصت من كل وجهه ومعبار ولا عاد لي غير القصايد وسيله
فيهن اعبر عن هواجيس الأفكار وعن الظروف اللي عليهن دخيله
تغيرت عندي موازين الاخبار حلت محل اخرى مشت مستقيله
كنت اعتبر عقلي على العلم معيار اميزه واعرف رداه وحصيله
لكن اكتشفت العقل مع ناس يحتار كلٍ من الباطل يروي صميله
وانا ما احب اللي عن الدين يختار معاصيٍ ظلم وحرام وفشيله
يا الله يا اللي عالم كل الأسرار تفرج همومٍ حلولها مستحيله

٢٣- ايست من كل الطمع ما اعتني به

وش فيه حظي ما يجيب الطلابات كم مطلبٍ ابيه عيا يجيبه
غدا كما ليلٍ بدربي متاهات واخاف من بعض العدا تتقيبه
احاوله على جميع الاتجاهات كما مريضٍ حايرٍ به طبيبه
وتحطمت عندي جميع الطموحات وصارت علي ظروف حالي غريبه
وانكفت معذر من جميع الغزوات وايست من كل الطمع ما اعتني به

٢٤- كبدي بها من لاهب الهم كاوي

كبدي بها من لاهب الهم كاوي وباقي المشاعر بين ناضح ومحروق
أفيه يا دنيا التعب والبلاوي ما كل ما يطرد بدنياك ملحوق
ما باقٍ إلا من حياتي شلاوي وانا على كل المطاليب مسبوق
كل ما وقفت بصف ابي التساوي تقدمو عايل ومايل ومرزوق

٢٥- الله من قلبٍ عليه الحزن داج

الله من قلبٍ عليه الحزن داج دوجة خلوجٍ عند رمة ولدها
يا ناس لمعالج القلب محتاج قلبي عما عيني وكبدي لهدها
همٍ بقلبي لا تذكرت له لاج بنفسي وخلاها حزينه وحدها
اشكي على الله واسأل سرع الافراج لقلبٍ اسيرٍ للهموم وكمدها
قلبي بسجنٍ تحيط به جدر وأبراج سجن الهموم اللي يتجدد نكدها

٢٦- مرت بي الأيام والوقت عدا

مرت بي الايام والوقت عدا وانا على درب الأمل والأماني
ما مرني علمٍ مفيد وتعدا احفظ تعاليم الادب والمعاني
الذاكره بالحفظ تقدير جدا وألفت كتبي من فصاحة لساني
وألفت دياويني بشعرٍ مقدا مضمونه الحكمه وجزل المعاني
وارجو من الحفاظ حقي يودا في حفظ تأليفي إلى اقفا زماني
ابي نصايحي في هدفها تأدا من أجل تنفعني وتنفع اخواني
وابي بها ما يرضي الله يبدا ويهجر بها العاصي وبيت الهداني

٢٧- لا ضاق صدري نحرت البر

لا ضاق صدري نحرت البر أوسع الصدر بفياضه
أخير من قعدتي وأبر للسكري طب ورياضه
والى استرحنا أخذنا صور لمناظر فيه فضفاضه
واحذر عن الموت لا يحضر بسبابٍ تورد حياضه
إياك تغفل ولا تحذر أبار وسيول فياضه
واحذر لا تسرع ولا تعبر طرقٍ إلى عدت رفاضه

٢٨- لو أنت لهم مثل الأديب المبرك

اعجب عجب واغرب جميع الغريبات ان الذي تجهد بنفعه يضرك
يا كبرها بحساب رب السماوات ان مثل هاذي من رفيقك تمرك
هيهات يا اهل الخير هيهات هيهات ما تجوز حتى لمن تكافيه شرك
يا شين ظلم قليلين المروات اللي العداوه مع ادماهم تحرك
فيهم صعابه في لزومك وحرنات لو انت لهم مثل الأديبٍ المبرك

٢٩- دنيا الفتن فيها لدينك دليلي

قعدت في بيتي نهاري وليلي قدمي معاميلي وشاشه ولمبات
قدمي الحدث أتابعه بما يجي لي اخبار الحروب الدايره والصراعات
حسبي على من سببو هالعويلي الخاين لشعبه بجر العصابات
المرتزق والمنحرف والعميلي من شان يكون ريس بدور البهاوات
يا ما قتلو من شعبهم والزميلي ويا ما ايتمو من قاصرات الفتيات
دنياك هاذي امنها مستحيلي تاخذ على اهلها من الحرب صولات
دنيا الفتن فيها لدينك دليلي تفحص عقول الخلق عند الملمات

٣٠- تحطمت مثل رمادٍ في جحيم

بعض الأمال تصير بالتالي سراب شوفه غدير وتربته قاعٍ هشيم
اثر الظنون ببعضنا خطا وصواب بها الحكيم يخيب ويصيب الغشيم
كيف العصا تأخذ من السيف النصاب ويكرّم الجابان ويهان العديم
يا ما هقينا الظن في طيب وخاب ولا عاد نفرق بين طيّب من ليم
يا ما أمالٍ كبرها كبر الهضاب تحطمت مثل رمادٍ في جحيم

٣١- جرح القرابه ما يعالج ولا يطيبب

جرح القرابه ما يعالج ولا يطيب عزي لمن جرح القرابه عثابه
اشد من لوعة سموم اللواهيب على الضمير المنجرح من عذابه
خوف العدو يصيب مره ولا يصيب وخوف القرايب ما يعدد حسابه
ما ادري جهل وإلا ذنوب وعذاريب وإلا حسد ما ادري وش إنهن أسبابه
كم صاحبٍ يعدي كما يعدي الذيب وهو كلب ما به من صفات الذيابه
ويعد نفسه طيبٍ من هل الطيب وهو الردا والعيب مالٍ ثيابه

٣٢- يا الله عسى كل المشاكل تغير

يا الله عسى كل المشاكل تغير ويصير في تغيير الأحوال خيره
العبد في رزقه وغيره مسيّر ما يدري وش يصير له في مسيره
ما هو على ما تريد نفسه مخير وضعه على اللي عالم في مصيره
كم واحدٍ عن ما يريده محير واحتار بين السايبه والبحيره

٣٣- لولاي أوسع خاطري بالتسلي

لولاي أوسع خاطري بالتسلي واذكر عزيزٍ ما يضيع الرجابه
عجزت لا امسك من همومي محلي ولا اطيق هرجٍ فيه مزح ودعابه
ولو لاي أجامل واحترم من يهلي تركت هرج النّاس ما ابي الاجايه
لكن اخلاقي للبشر ما تملي ولا أنسا التواضع والأدب والحبابه
واصبر ولو شفت الجفا بينٍ لي بلا سبب تكشر عليه انيابه
كم واحدٍ عليه فضلي ودلي وشره عليه ما يعدد حسابه
واشوف واصبر كن ما شي حصلي لاجل ثوابي والردي له عقابه
يا عارفٍ طبع الرديين قلي وش فايدة رعا الردا بارتكابه

٣٤- للناس عند الناس غايات وحقوق

للناس عند الناس غايات وحقوق منها قلوب البعض مثل اللديغه
القلب مما توجس النفس محروق من عذرهم بعض الأماكن مريغه
كم واحدٍ ذوقه مخالف عن الذوق كل الأذواق الطيبه ما تصيغه
رجلٍ على ما يرضي الرب مسبوق له صيغةٍ بالحق وللصح صيغه
ما أبيه لا سيّد ولا مرتبة دوق ولا ابيه تكرم مثل مولغ وليغه
يا وين أبا القا واحدٍ صح موثوق أشكي عليه جروح قلبٍ بليغه

٣٥- غالبتهم بالتربيه وغلبوني

سويت لي في ماضي الوقت غلطات يا عارفينٍ مقصدي سامحوني
كنت احسب ان الناس مثلي بما فات لما عصوني بعضهم وعارضوني
اثر العرب مثلي سوالف وهيات والا الخصال ببعضها يخالفوني
لقيت فيهم من المبادي علامات غالبتهم بالتربيه وغلبوني
وحفظت لي منهم مواويل وأبيات يحدا بها رعا الجحش والمنوني

٣٦- دنيا تحداناى وهي عارفتنا

دنيا تحدانا وهي عارفتنا ما يجوز يا دنيا تحدين مظلوم
كوني بصف الحق بمعاملتنا للحق بين الناس عادات وسلوم
شفنا وعفنا من ظروفٍ وطتنا ونصبر على ما يصير ونقول مقسوم
ظروف الزمن على بعضنا حدتنا ولا كل من يهقا به الحق زيزوم
طوال الليالي ظروفها علمتنا افعال البشر على نواياهم وسوم
وصرنا نساير بعضنا من جهتنا ورعا الردا نفز له غصب ونقوم
دنيا على بعض البشر ضيرتنا واللي يوافق طبعنا شبه معدوم

٣٧- شي بصدري ما اظهرته التحاليل

شيء بصدري ما اظهرته التحاليل عجزت تداويه الأطباء والاطباب
احرمني من زين السمر والتعاليل اصبر على ما بي وللعله انياب
ما كل معوجٍ تعدله تعاديل ولا كل عدلٍ يعيبونه ولا عاب
هذا مثل واقصد بمثله رياجيل اللي يبين فرقهم حزم كلاب
كم واحدٍ ما به على الطيبه حيل يي يطيب ولا تسنع ولا طاب

٣٨- اثره صحيح ان كل ممنوع متبوع

اثره صحيح ان كل ممنوع متبوع لو كان ما به غير نقص ومضره
منعت عن زادٍ ت انا منه موجوع لكن هواه ينسي العقل ضره
وغديت انا للنفس مانع وقاموع منع الرضيع الديد عن رضع دره
واثري كره النفس للمنع مسبوع احيان راعيها للمصايب تجره

٣٩- كلمة بحبر اقولها من قراكم

كلمة بحبر اقولها من قراكم ترحيب فيكم يا الزوار العزيزين
حياكم الله بيننا بمنتداكم اكبر سعادتنا نراكم محلين
ضيوفٍ علينا سدد الله اخطاكم المنتدى من دونكم ما هو بشين
نعتز فيكم ونتسلا معاكم ولعلنا من بعضنا مستفيدين

٤٠- انا همومي دايمه ما يروحن

انا همومي دايمه ما يروحن سنين اعانيهن اسنينٍ عديده
شكيت منهن بالقصايد وهن هن ما فادني الحق قصيده قصيده
شيءٍ نشرته عبر كتبي مضمن وشيءٍ نشرته في اعداد الجريده
هاذي حقيقه لا تخيل ولا ظن همي غرابيل الليالي تزيده
همٍ على خافي ضميري معنون وسطه صناديقه ومكتب بريده

٤١- النوم طار وطيره كثر الأفكار

النوم طار وطيره كثر الأفكار يا ليتني اقدر اسكر أفكاري
تسكيرة الرادو بعد أخذ الأخبار وترك البرامج الهابطه للخكاري
لا شك فكري مثل ملتقط الأقمار شيٍ صحيحٍ زين وشيٍ هذاري
بس اتسمع له على هجس الاسرار اليٍ تجمعها علي الطواري
يا ليت لي قدره الى صار ما صار تقدر تقاوم همتي كل طاري

٤٢- تفرحني ظروفي إلى صرت غنيان

تفرحني ظروفي الى صرت غنيان وتحزني اظروف الزمن لا افقرني
وهاذي حياتي كلها افراح واحزان لا روحن ذلي هاذيليك جني
يالله تيسر رزق سمحين الأيمان اللي يهابون القَتَر والتدني
اللي على الواجب سريعين الإذعان ما هم من اللي بواجبه يستكني
اللي لهم في كفة الطيب ميزان ترجح على رعا الردي والممني
ويا رب ثبّتهم على قو الايمان وعوّضهم عن حال الرجاء والتمني